نيجيرفان بارزاني: لن نسمح أن تكون أراضينا منطلقاً للاعتداء على دول الجوار

نيجيرفان بارزاني

بغداد/ وكالات

قال رئيس حكومة أقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ان حكومة الاقليم لا تقبل استخدام اراضيها أو الاراضي العراقية ضد أي دولة جارة، واضاف ان حزب العمال الكردستاني هو حزب يخوض حرباً مع تركيا ما يقرب من (٢٨) سنة وانه يوجد فرق بين مفهوم تركيا ومفهومنا. واضاف في حوار مع قناة فضائية لقد ساعدنا تركيا وشاركنا معها سابقاً في حرب ضد حزب العمال الكردستاني وقد خسرنا في حربنا تلك ما يقارب أكثر من ثلاثة آلاف وخمسين شهيداً ومصاباً ولم نستطع اعادة اعمار أربعمائة وخمسين قرية حدودية لنا بسبب نشاطات هذا الحزب في الحدود، لافتاً إلى انه ليس صحيحاً أن نكون المستفيدين من مشكلة حزب العمال لكن رؤيتنا للقضية هي أنه طالما لا تحل هذه المشكلة بحرب فيجب أن نبحث عن حل سياسي.

وتابع: "على السياسيين الاتراك ان يغيروا تعاملهم مع هذه المشكلة ويفكروا في حل جديد لمشكلة حزب العمال، نحن نرى ان المشكلة هي مشكلة سياسية علينا ان نبحث لها عن حل سياسي واذا رأينا ان الحلول السياسية لاتجدي وان حزب العمال مصر على الحرب وعلى اراقة الدماء عندئذ يمكننا ان نعالج المشكلة بطريقة اخرى، لكن ما موجود حالياً هو ان حزب العمال قد اعلن انه مستعد لحل سياسي، يجب علينا بذل الجهود نحن وتركيا وجميع الاطراف لمعالجة هذه المشكلة وايجاد حل سلمي للمشكلة".

واكد نحن لا نتدخل في شؤون تركيا الداخلية، فتركيا وطوال ست عشرة سنة كانت لنا معها علاقة جيدة وطيبة، فبعض الاحيان كانت تشوبها بعض التوترات وكانت تواجه صعوداً ونزولاً في احيان اخرى، الا انه في النتيجة كانت تركيا في سياستها معنا واضحة وشفافة وكان هذا الوضوح بالنسبة لنا مهماً جداً، فقد قدمت لنا تركيا مساعدات اثناء عمليات الانفال وكذلك في الحفاظ على اقليم كردستان العراق مع الامريكيين والبريطانيين. تركيا جارة مهمة جداً بالنسبة لنا لو كان ذلك في السابق أو حالياً أو حتى مستقبلاً، حكومة اقليم كردستان العراق جادة في تطوير علاقاتها مع تركيا.

وحول القصف الذي تتعرض له قرى كردستان قال رئيس الاقليم: لقد طلبنا موقفاً أكثر وضوحاً من بغداد تجاه تركيا وتجاه ايران لان العراق دولة ذات سيادة وأقليم كردستان العراق جزء من هذه الدولة وقد طلبنا من بغداد وأكدنا على ان تأخذ القضية على محمل الجد وان تبحثها مع تركيا وايران بهدف وضع حد لقصف المناطق الحدودية. اما الموقف الامريكي من هذا القصف لا يزال غامضاً وارى ان امريكا يجب أن ترى موقفاً جدياً اولاً من بغداد حتى تتخذ هي موقفاً جدياً من جانبها.

وزير أوقاف كردستان يهنئ مساعد بابا الفاتيكان بمناسبة تسنمه المنصب الجديد

اربيل/ المدى

بعث محمد شاكلي وزير الاوقاف والشؤون الدينية في حكومة اقليم كردستان رسالة تهنئة الى البطريارك عمانوئيل سالس دلي رئيس طائفة كلدان العراق بمناسبة انتخابه مساعداً لبابا الفاتيكان ضمن (٢٣) كاردينالاً مرشحاً لهذا المنصب.

وتمنى الوزير لسالس دلي دوام الموفقية ودعاه الى العمل المستمر من اجل تطوير العلاقات بين أقليم كردستان والفاتيكان في تعميق روح التعايش الديني.

وبالمناسبة ذاتها اتصل خالد جمال البير المدير العام لشؤون المسيحيين وخيري سنجاري مدير شؤون الايزديين في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ودنخا حنه توما وكيل البطريارك في السليمانية بالبطريارك دلي مهنئين اياه بتسنمه هذا المنصب ودعوه الى بذل المساعي من اجل تعزيز روح التعايش الديني في اقليم كردستان العراق.

تركيا: لانية لإغلاق بوابة خابور الحدودية

حكومة إقليم كردستان تتوعد بالتصدي لحزب العمال إن هاجم أنابيب النفط

بغداد/ المدى

قال المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كردستان العراق جمال عبد الله إن حكومة الإقليم ستتصدى لأي تحرك من حزب العمال الكردستاني ضد أنابيب النفط في الإقليم، واصفا مثل هذه الأعمال، إن حدثت، بالإرهابية.

وعبر جمال عبد الله عن تأييد حكومة الإقليم لمطالبة وزير الخارجية هوشيار زيباري حزب العمال الكردستاني بمغادرة الأراضي العراقية.

وقال عبد الله في تصريح صحفي": "ندافع عن أنابيب النفط وما يتعلق بالثروة النفطية ضد أي مجموعة وضد أي شخص وضد أي كان إذا أراد أن يعتدي على الثروة النفطية".

وأكد جمال عبد الله أن موقف حكومة كردستان بالدفاع عن الإقليم لا يعني الدفاع عن حزب العمال الكردستاني، ملمحا إلى وجود وساطة لتخفيف التوتر بين حكومة الإقليم وتركيا بشأن الأزمة الراهنة من دون تحديد الجهات القائمة بهذه الوساطة.

الاتحاد الوطني ينفي

الى ذلك نفى قيادي بارز في الاتحاد الوطني الكردستاني وجود اي علاقات رسمية او غير رسمية بين حزبه وبين حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا بل اكد وجود خلافات واشكاليات سياسية بين الطرفين بسبب اصرار حزب العمال على مواصلة نشاطه السياسي والعسكري انطلاقا من المناطق الحدودية في اقليم كردستان العراق.

وقال ملا بختيار، العضو العامل في المكتب السياسي مسؤول مكتب المنظمات الديمقراطية في الاتحاد الوطني الكردستاني، في حديث صحفي ان الاتحاد الوطني حاول مرارا حل هذه الاشكالية مع حزب العمال الا انه لم يفلح في ذلك، وكذلك توسط بينه وبين السلطات التركية عدة مرات بغية حل القضية من خلال حث السلطات التركية على اصدار عفو عام وشامل عن مسلحي الحزب كخطوة اولى ومن ثم الشروع في مفاوضات سياسية، ولكن دون جدوى بالرغم من اعلان حزب العمال وقف عملياته العسكرية ضد تركيا من جانب واحد، مشددا على ان السبب الاساسي للخلافات والمشاكل السياسية بين الاتحاد الوطني واقليم كردستان من جهة وبين تركيا من جهة ثانية هو ليست قضية حزب العمال فحسب بل قضايا اخرى لم يشأ التطرق اليها.

إدانة

من جهته دان عارف طيفور نائب رئيس مجلس النواب بشدة تصويت البرلمان التركي بالتدخل العسكري في اقليم كردستان العراق واعتبر ذلك خرقاً سافراً لجميع الاتفاقيات والمواثيق الدولية وانتهاكاً لسيادة الدولة العراقية محذراً من مغبة التدخلات العسكرية في اقليم كردستان وقال بانها سوف تكون لها عواقب وخيمة على البلدين الجارين لا تحمد عقباها واكد على اعتماد الحكمة والمنطق لحسم مسألة حزب العمال الكردستاني وهو اللجوء الى طاولة المفاوضات باتباع اسلوب الحوار الهادئ حقناً للدماء وزعزعة الامن والاستقرار في المنطقة وتفعيل اللجنة الثلاثية (العراقية-الاميركية-التركية) بمشاركة ممثل عن حكومة اقليم كردستان موضحاً ان الحوار التركي العراقي دون مشاركة ممثل عن اقليم كردستان سوف تكون نتائجه عقيمة وغير مثمرة لكون القضية على حكومة واراضي اقليم كردستان.

المدفعية التركية تقصف

من جهة اخرى قال مصدر مسؤول في قوات حرس الحدود بمحافظة دهوك إن المدفعية التركية قصفت، فجر الاحد الماضي، قرى حدودية تابعة لقضاءي زاخو والعمادية في المحافظة دون معرفة الخسائر، فيما ذكر شهود عيان أن القصف أدى إلى تدمير جسر للمشاة.

وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه: "سقطت عند الساعة السادسة من فجر الاحد ٨٥ قذيفة مدفعية تركية على قرى تابعة لقضاءي زاخو والعمادية بمحافظة دهوك دون معرفة الخسائر."

وأوضح أن القرى التي تعرضت للقصف هي، شرانش، وافلح، وبيرلا، وكلي بساغا، ونزدور، وريسا التابعة لقضاء زاخو.. فضلا عن قرى تابعة لقضاء العمادية هي، كوا كار، وبيت كار، وستينادار، وماتين، ونيروا، وريكان.

ومن جانبهم، قال شهود عيان من أهالي قرية نزدور إن جسر نزدور للمشاة دمر بالكامل نييجة القصف المدفعي التركي.

تركيا: لانية لإغلاق بوابة خابور

وعلى الصعيد نفسه أكد نائب رئيس الوزراء التركي وزير الدولة حياتي يازجي أن أنقرة لا تفكر في الوقت الحاضر بإغلاق بوابة خابور الحدودية مع العراق.

وقال يازجي في كلمة ألقاها خلال مشاركته بندوة بمقر إتحاد غرف وبورصات تركيا إن بلاده ستتخذ كل الإجراءات المتعلقة بحماية أمن البوابة وسلامة البضائع التجارية المارة منها.

وأوضح أن ترخيص البرلمان التركي للحكومة بشن عمليات عسكرية خارج حدود تركيا لن يعرقل حركة المرور في بوابة خابور التي لاتعتزم أنقرة إغلاقها في الوقت الحاضر.

ايران تدعو الى الحوار

من جهتها رفضت ايران امس الاحد تقديم دعمها لعملية عسكرية محتملة قد يشنها الجيش التركي ضد مواقع عناصر حزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان، داعية الى الحوار بين بغداد وانقرة لحل هذه المشكلة.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمد علي حسيني قال خلال مؤتمره الصحافي الاسبوعي "يجب استخدام الدبلوماسية، ويجب ان يستمر الحوار بين العراق وتركيا".

واضاف "كل حل يزيد التوتر لا يؤدي الا الى زيادة الوضع خطورة في شمالي العراق، حتى وان كنا نعتقد بانه يجب قتال المجموعات الارهابية".

استياء ألماني

الى ذلك اعرب رئيس ديوان مجلس وزراء ألمانيا ديتمار بارج عن استيائه لقرار موافقة برلمان تركيا على شن عملية عسكرية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني في اراضي اقليم كردستان العراق.

وقال بارج في تصريحات صحفية: ان رغبة الحكومة التركية لإرسال قوات الجيش الى شمال العراق "اقليم كردستان" وموافقة البرلمان التركي على القرار بأغلبية الاصوات جلبت لنا المآسي. وان الحرب والعنف في المنطقة سيكثفان الخلافات هناك.

وقال رئيس ديوان مجلس الوزراء الالماني اننا ندين اية عملية عسكرية لمعالجة اية مسألة عالقة. ونعتبر هذه الطريقة امراً خاطئاً ونطالب الجهات المعنية بان لا تستخدم العنف لمعالجة المسائل العالقة بدلا الطرق السلمية والحوار.

تظاهرات في السليمانية والعمادية

تظاهر امس الاحد المئات من الشباب في مدينة السليمانية إحتجاجا على مصادقة البرلمان التركي على قرار شن عملية عسكرية واسعة والتوغل الى اراضي اقليم كردستان العراق بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني.

وبدأت التظاهرة من مركز مدينة السليمانية. وشارك فيها شخصيات معروفة. رافعين لافتات ومرددين شعارات ضد شن اية عملية عسكرية والتوغل الى اقليم كردستان. مطالبين بمعالجة المسألة بالحوار السياسي والدبلوماسي.

الى ذلك تظاهر الآلاف من المواطنين في قضاء العمادية ضد التهديدات التركية لإقليم كردستان ورفعوا شعارات تدعو الى الحوار والسلم والتعايش.

وقال محمد محسن مسؤول الحزب الديمقراطي الكردستاني في القضاء " نتظاهر اليوم في قضاء عمادية في سبيل ان يصل صوتنا الى الرأي العام العالمي و الامم المتحدة بأننا ضد الحرب ونأمل السلام .

واضاف محمد مسؤول الفرع الـ ١٨ للحزب الديمقراطي في القضاء " نحن مع الحوار لأن الحرب لافائدة منها ولكن ان حدثت فسندافع عن اراضينا ".

محمود عثمان: على أمريكا الوفاء بالتزاماتها ومنع أي عدوان على العراق

بغداد/ وكالات

قال قيادي في التحالف الكردستاني امس إنه من الضروري أن تفي الولايات المتحدة بالتزاماتها تجاه العراق ومنع أي محاولة لاستباحة الأراضي العراقية من قبل دول الجوار. واضاف محمود عثمان عضو مجلس النواب عن التحالف الكردستاني "نصت قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعراق بعد احتلاله من قبل الجيش الأمريكي على أهمية قيام الولايات المتحدة بالوقوف بوجه أي اعتداء أو هجوم قد يشن على العراق" مشيرا إلى ان قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٤٦ ألزم الولايات المتحدة بذلك وعليه فإن الولايات المتحدة يجب أن تعي حجم الاخطار التي باتت أراضي إقليم كردستان تتعرض لها يوميا وان تقوم بمنع أي تحرش من قبل الأتراك على أراضي الإقليم."

واتهم عثمان الحكومة التركية بمحاولة إفشال تجربة الإقليم الديمقراطية موضحا ان السبب وراء التهديد بالاجتياح قد يكون المراد منة إفشال تجربة الإقليم بشكل كامل لأسباب سياسية.

وتساءل "إذا كانت تركيا حريصة على مقاتلة عناصر حزب العمال التركي فلماذا لا تقاتلهم على أراضيها لاسيما وان هناك وجوداً مكثفاً لعناصر الحزب داخل الأراضي التركية."

وحول امكانية ايجاد حلول لملف حزب العمال الكردستاني في مؤتمر دول الجوار الذي سيعقد مطلع الشهر المقبل في اسطنبول قال عثمان " نأمل أن نستمع إلى حلول جذرية ترضي جميع الأطراف داخل المؤتمر... الا أننا نعتقد بان عقد مثل هذه المؤتمرات داخل الحدود التركية تشكل تناقضا واضحا لاينسجم وأهداف المؤتمر الرامية إلى ايجاد مناخ أمني مناسب داخل الأراضي العراقية."

فيلم (مخاض الشعب) يترشح لنيل جائزة أوسكار

اربيل/ المدى

رشح الفيلم الكردي (مخاض الشعب) لنيل جائزة أوسكار لهذا العام، وهذه هي المرة الثانية التي يتم فيها ترشيح أفلام المخرج الكردستاني جميل روستمي الى جوائز أوسكار.

فيلم (مخاض الشعب) مأخوذ عن رواية بنفس الاسم للسياسي الكردستاني الكبير إبراهيم أحمد، وقد أخرجه جميل روستمي.

رؤية حوارية

نحو معالجة سريعة وهادئة لحل الأزمة بين تركيا والعراق

كاظم حبيب

تلبدت الغيوم الكثيفة في سماء العلاقات بين تركيا والعراق. وهي حالة ما كان ينبغي لها أن تنمو وتتطور لتصل إلى هذا المستوى من التوتر والتعقيد والتهديد واتخاذ قرار غير عقلاني من جانب الحكومة ومجلس النواب التركي بالتغلغل في الأراضي العراقية ومهاجمة قوى كردية مسلحة من إقليم كردستان تركيا. ولم يكن التحرك العراقي سريعاً ونشطاً وفعالاً لمنع تفاقم المشكلة إلى هذا الحد، رغم أن القضية لم تكن تمس إقليم كردستان العراق حسب، بل والعراق كله. وكان لا بد من التحرك بحيوية عالية وثقة بالنفس وبالتعاون الوثيق مع رئاسة ومجلس النواب وحكومة إقليم كردستان، خاصة وأن هناك احتمالات عديدة لحلول عملية لهذه المشكلة المثارة التي تمس الأمن والاستقرار والسلام في العراق والمنطقة.

علينا جميعاً أن ندرك ابتداء بأن فيدرالية إقليم كردستان العراق لا تعتبر مكسباً للشعب الكردي والقوميات المتآخية فيها حسب، بل هي مكسب للشعب العراقي كله أولاً ومكسباً لكل الشعوب الكردستانية ثانياً، فهو المكسب الرئيسي والأساسي الأول والأكبر والأفضل حتى الآن للشعب الكردي منذ قرون طويلة. ولم يتحقق هذا المكسب بعفوية أو كان هدية من أحد، بل جاء عبر ونتيجة نضال طويل ومرير ومليء بالتضحيات الجسام والكوارث المرعبة، خاضه الشعب الكردي عبر عشرات السنين وعلى الأقل منذ تأسيس الدولة العراقية الملكية الحديثة في عام ١٩٢١، وقد تضامن الشعب العراقي، وخاصة القوى الديمقراطية فيه، مع الكرد في نضالهم المديد من أجل الحرية والديمقراطية والحقوق القومية العادلة والاستقلال والسيادة الوطنية.

وهذا المكسب الكبير والمهم الذي تحقق منذ عام ١٩٩٢ لا يجوز التفريط به أو تعريضه لهزات غير مبررة بأي حال، بل يفترض أن يعمل كل الكرد حيثما يكونون من أجل تعزيز وتكريس هذا المكسب، إضافة إلى ضرورة تعزيزه وتكريسه من جانب بقية قوميات الشعب العراقي.

ومن هنا كان لا بد لنا أن نجد حلاً عملياً لمشكلة وجود قوات مسلحة لتنظيم حزب العمال الكردستاني في مناطق معينة من المنطقة الجبلية من إقليم كردستان، خاصة وأن قيادة هذا الحزب تدرك الحقائق التالية:

❖إن واقع العراق الداخلي الراهن، وكذلك الوضع الدولي، لا يسمحان له بالتحرك العسكري لمواجهة الحشود التركية على الحدود العراقية.

❖إن حكومة إقليم كردستان العراق هي الأخرى غير قادرة على ذلك لأسباب كثيرة.

❖كما أن الولايات المتحدة الأمريكية غير راغبة في تعقيد العلاقة مع تركيا وهي الحليف المهم في منطقة الشرق الأوسط ومع شعوب آسيا الوسطى وعضو في حلف شمال الأطلسي، ويصعب عليها التفريط بوجودها العسكري في القاعدة الأمريكية أنجرلك، خاصة بعد التعقيدات الجديدة مع إيران.

❖إن واقع كردستان الجغرافي خصوصاً والعراق عموماً يؤكد بأن الدول المحيطة ليست كلها صديقة، بل أن بعضها سعيد لما يجري في العراق ويتمنى اتساع قاعدة الإرهاب لتشمل إقليم كردستان الآمن حالياً. وكلنا يدرك أسباب هذه الرغبة الجامحة لدى بعض أهم جيران العراق.

❖وهذا يعني أن علينا أن نناضل لمنع انتقال ما يجري في بغداد والموصل إلى كردستان العراق.

ومن هنا كان علينا مبكراً أن ندخل بمفاوضات مع قيادة حزب العمال الكردستاني وطرح الحقائق التي تواجهها فيدرالية إقليم كردستان وتأكيد واقع أن المشكلة لا ترتبط بعدالة أو عدم عدالة قضيتهم النضالية، بل بواقع التحولات الجارية على الصعيدين العالمي والإقليمي وعلى الصعيد المحلي والتي كلها تستوجب من قيادة حزب العمال الكردستاني اتخاذ موقف آخر غير الموقف الراهن والذي يمكن تكثيف ذلك فيما يلي:

١- إما البقاء في العراق مع نزع السلاح والكف عن خوض الكفاح المسلح من الأراضي العراقية.

٢- وإما ترك الأراضي العراقية والذهاب إلى حيث يشاؤون، كما عبر عن ذلك وزير خارجية العراق هوشيار زيباري، وكما أكده الناطق الرسمي باسم حكومة الإقليم جمال عبد الله حين أشار إلى أن وجود قوات مسلحة متنقلة لحزب العمال الكردستاني في الأراضي العراقية غير شرعي وغير قانوني ويتعارض مع الدستور العراقي، وبالتالي لا يسمح لقوات حزب العمال الكردستاني القيام بعمليات عسكرية ضد دول مجاورة للعراق، ومنها تركيا.

إن الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان تأملان أن تملك قيادة حزب العمال الكردستاني الحكمة والعقلانية والإرادة الصادقة لاتخاذ القرار الذي يجنب الشعب الكردي في كردستان العراق وبقية القوميات فيه وكذلك العراق برمته من توترات ومعارك عسكرية تقود إلى سفك المزيد من الدماء وسقوط المزيد من الضحايا وتدمير واسع النطاق.

وبغير ذلك يمكن أن يتعرض مقاتلو حزب العمال الكردستاني إلى حملة دموية لا يمكن للعراق ردها عنهم. اذ إننا لا نريد أن يتعرض أخوتنا الكرد إلى ما لا تحمد عقباه.

ولدي القناعة بأنه كلما امتدت فترة معالجة المشكلة القائمة، تزداد مطالب تركيا التي تريد فرضها على الطرف العراقي، وبالتالي لا بد من الإسراع وتكثيف العمل لمعالجة هذه المشكلة.

وفي الوقت الذي يفترض أن لا توافق الحكومة العراقية على ابتزازها من جانب الحكومة التركية بمطالب تعجيزية، لا بد من عدم ترك أي حجة لها يمكن أن تستخدمها لشن حملاتها العسكرية في الأراضي العراقية وخلق أجواء يمكن أن تقود إلى الفوضى وتغلغل الإرهابيين إلى كردستان العراق وممارسة ما يمارسونه في بقية مناطق العراق.

أشعر كعضو في التجمع العربي لنصرة القضية الكردية بأن على حزب العمال الكردستاني أن يبذل أقصى الجهود لحماية أعضاء حزبه من جهة، وأن يدعم موقف حماية كردستان ومكسبها الكبير في العراق من أي اعتداء تركي من جهة اخرى، وأن يدعم تطور العراق ديمقراطياً، إذ أن ذلك سيقدم نموذجاً لنضال الكرد في إقليم كردستان تركيا على تغيير أساليب الكفاح للوصول إلى ما يبتغونه بالطرق السلمية والديمقراطية.